تدهور صحة الأسير محمد علان تشعل الأراضي الفلسطينية ومواقع التواصل

كتبه فريق التحرير | 16 أغسطس 2015,

عشرات النشطاء الفلسطينيين يقومون بالعديد من الفعاليات من الخروج في التظاهرات بالمناطق المختلفة في مدينتي القدس والضفة الغربية، والدخول في إضرابات مفتوحة عن الطعام، إلى محاولات قطع الكهرباء عن بعض المستوطنات اليهودية وغيرها من الأنشطة الاحتجاجية التي تهدف جميعها في النهاية إلى الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي من أجل الإفراج عن الأسير محمد علان، خاصةً مع تدهور صحته بشكل كبير التي ربما تودي بحياته قريبًا إذا استمرت على هذا الحال.

> انطلاق مظاهرة الآن من قلب الصليب في شوارع القدس بعد انتهاء الأمسية
> #محمد_علان pic.twitter.com/IUGqiUH9WU
>
> — ميسم ولي (@Maisamwaly) August 15, 2015

> نشطاء يقطعون الكهرباء عن مستوطنة "كوخاف هاشاحر" قرب دوما بنابلس ويعلقون صور الشهداء سعد وعلى دوابشة والأسير محمد علان
> pic.twitter.com/qQFHRlZiNL

— شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) August 15, 2015

من جانبها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أنها ستكون في حل من التهدئة إذا توفي الأسير محمد علان في سجون الاحتلال، فيما دعا نشطاء سياسيون لتظاهرة كبيرة تحت عنوان "يوم النفير"، غدًا الأحد، أمام مستشفى برازيلي الإسرائيلي في عسقلان المحتلة، حيث يرقد الأسير، وشملت الدعوة مطالبات عدة بين إطلاق سراح الأسير الفوري، وأخرى لمساندته وأسرته وثالثة للدفاع عن كافة أسرى الاحتلال الإسرائيلي، الذين يتجاوز عددهم ستة آلاف وخمسمئة أسير فلسطيني، ويستعد عدد كبير للمشاركة في تلك التظاهرة، حيث يقوم نشطاء بتجهيز سيارات لنقل المتظاهرين إلى المستشفى انطلاقًا من القدس ويافا وجامعة تل أبيب والمثلّث والناصرة والجليل، ويتوقع منظمو التظاهرة استمرار الاعتصام أمام مستشفى برازيلي الذي بدأته والدته وعدد آخر من النشطاء.

الأسير الفلسطيني محمد علان المضرب عن الطعام منذ 60 يومًا تنديدًا باعتقاله الإداري في سجون الاحتلال دون محاكمات يمر حاليًا بحال صحية يرثى لها، إذ وصلت ذروة الخطر بعد دخوله الإضراب في منتصف يونيو الماضي، وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أكدت أن الأسير "مهدد بالموت الوشيك"، إذ يرقد حاليًا في غرفة العناية المركزة بمستشفى برازيلي الإسرائيلي في عسقلان المحتلة، وهو مخدر تمامًا ويتلقى الأوكسجين، بعد فقدانه الوعي ومعاناته من التشنجات والهلوسة قبل نقله للمشفى، وبالرغم من شدة مرضه جراء الإضراب إلا أن السلطات الإسرائيلية تخشى هربه حيث تحيطه بستة سجانين لحراسته بالإضافة إلى قيامها بتكبيل قدمه اليمنى ويده اليسرى في السرير، فيما يرفض الأسير من جانبه إجراء أي نوع من الفحوصات الطبية كما يرفض العلاج تنديدًا بوضعه الحالي.

المعتقل الإداري محمد علان يفقد الوعي بعد ٥٩ يوما من الإضراب عن الطعام ويتم وضعه على أجهزة التنفس الاصطناعي. #الحرية_لمحمد_علان

— Addameer –الضمير (@Addameer) August 14, 2015

صورة للأسير المحامي البطل محمد علان من داخل غرفة العناية المشددة في مستشفى "برزلاي"#الحرية_لمحمد_علان #محمد_علان pic.twitter.com/0sOSRjBmPQ

— عبد الرؤوف سمير (@abedszaqout) August 15, 2015

محمد علان محامٍ يبلغ من العمر 30 عامًا، من سكان قرية عينبوس بنابلس بالضفة الغربية، اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي في 16 نوفمبر 2014، عُرف عنه الصلابة والإصرار وبذل الغالي والنفيس من أجل قضاياه، فكان موكلًا بالدفاع عن الأسرى الفلسطينيين الذي عانوا الأمرين في سجون الاحتلال، واجه الاحتلال بإضرابه عن الطعام بعد اعتقاله الإداري، وأصر على عدم الخروج من إضرابه أو فكه حتى وإن تعرض للتغذية القسرية، حيث أكد والده نصر الدين في تصريحاتٍ سابقة لوكالة الأناضول للأنباء أن الأسير هدد بكتم أنفاسه وقتل نفسه إذا تعرض للتغذية القسرية.

وكان نادي الأسير الفلسطيني تحدث قبل أيام في بيان صحفي عن نية إدارة السجون إطعام الأسير محمد علان قسرًا، جاء ذلك بعد زيارة النادي للأسير في مستشفى "برازيلي"، أكدت حينها أنه لم يتعرض للتغذية القسرية بعد، ولفتت إلى بحث إدارة السجون عمليًا عن طبيب مدني يكون مستعد للقيام بتنفيذ هذا الأمر في أحد المستشفيات، وتحدث النادي نقل عن أن نقل علان من مستشفى "سوروكا" في بئر السبع إلى مستشفى "برازيلي" بعسقلان ربما تكون خطوة للبحث عن طبيب أو أطباء لإطعامه قسريًا، وذلك بعد أن عبرت إدارة مستشفى "سوروكا" عن عدم استعدادها للقيام بذلك.

> الاسعاف ينقل المساند والمضرب عن الطعام فادي دويات الى المستشفى#محمد_علان#الحرية_لمحمد_علان#24hours4Allan
> pic.twitter.com/0QL4l91fFz
>
> — هند هاجر سلمان (@hindhajarslman) August 14, 2015

وتأتي تلك الاستعدادات بإطار قانوني بعد إجازة الكنيست الإسرائيلي قانون للتغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، إذ ينص ذلك القانون على أن تقوم السلطات الإسرائيلية بالتغذية القسرية للأسرى الفلسطينيين في حال تعرض حياتهم للخطر.

من جانبٍ آخر، دشن عدد من نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاج "#الحرية_لمحمد_علان" للدعوة للإفراج عن الأسير وللتضامن معه، ونشر نشطاء من خلال الهاشتاج صورًا للتظاهرات والفعاليات التي أقيمت للمطالبة بحرية علان، كما نقلوا التعامل الأمني القاسي من جهة الاحتلال الإسرائيلي مع تلك التظاهرات.

> عاجل
> الان
> مظاهرة نصرة للأسير المضرب عن الطعام محمد علان على مفرق #عرعرة مع تواجد كثيف لشرطة الاحتلال .
> #الحرية_لمحمد_علان

— Bahaa Nasserبهاء نصر (@bahaa_nsr) August 15, 2015

الامن بالمئات يستعد لفض المظاهرة #الحرية_لمحمد_علان

— Majd Kayyal (@Majdkayyal) August 15, 2015

وصول القوات الخاصة بأعداد كبيرة لقمع المظاهرة في وادي عارة..
#الحرية_لمحمد_علان

— اضراب الغضب 15 تموز (@StopPrawerPlan) August 15, 2015

الهلال الأحمر الفلسطيني: استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب مفترق قرية بيتا جنوبي مدينة نابلس #الحرية_لمحمد_علان

— مروان (@MarwanMuteir) August 15, 2015

وشملت بعض التدوينات دعوات غاضبة لاقتحام مبنى الكنيست الإسرائيلي كتعبير عن الغضب من سياسات الاحتلال الإسرائيلي تجاه الأسرى.

بكرا بدنا نسكر أبواب الكنيست...إذا مش بكرا بيكون بعده
#الحرية_لمحمد_علان

— مروان (@MarwanMuteir) August 15, 2015

كما أكد نشطاء آخرين مشاركة الأسير المحرر خضر عدنان في التظاهرات المنددة باستمرار اعتقال الأسير محمد عنان.

بعد قليل سيأتي وفد من دوما ل اسنادنا برفقت خضر عدنان جنود الاحتلال

عادوا مرة اخرى لمضايقتنا والحتافات تعلو #الحريه_لمحمد_علان تكبير

— مجدولين حسونة (@Majdoleen_H) August 15, 2015

فيما لجأ آخرون إلى بث بعض التدوينات التي تثبت الأسرى المضربين عن الطعام، مؤكدين أن أمعائهم الخاوية من الطعام هي طريق للحرية.

أمعاؤكم الخاوية شرفنا وطريق حريتنا.
تسقط اسرائيل وأذنابها من حولنا وأمامنا #الحرية_لمحمد_علان
https://t.co/Ucod0qdMH0

— Aghsan أغصان (@AghsanBarghothi) August 12, 2015

وآدان ناشط آخر استخدام التغذية القسرية، مشيرًا إلى وفاة ثلاثة أسرى سابقًا نتيجة تغذيتهم قسريًا أثناء إضرابهم.

التغذية القسرية قد تؤدي الى الوفاة
لنا خبرة في ذلك ب ٣ شهداء في معتقل بير السبع
راسم حلاوة، الجعفري و ابو جمال مراغة#الحرية_لمحمد_علان

— Samer B Jaber (@jerusalem_sbj) August 8, 2015

ودعى آخرون للمشاركة بقوة في تظاهرات الأحد، حتى وإن كانت تبعاتها القتل على يد الاحتلال.

الاحد "يوم النفير" 18/6 عالستة.
فإما حياةً تسر الصديق وإما مماتًا يغيظ العدى.. #الحرية_لمحمد_علان
https://t.co/nY1IVfUkOc

— اضراب الغضب 15 تموز (@StopPrawerPlan) August 14, 2015

رابط المقال : https://www.noonpost.com/7907/